مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الخامس عشر– تشرين الاول 2022 – ربيع الاول 1444 ISSN-2536-0027

الالـقـاب عنــد العـرب قبل الاسـلام وموقف الاسلام منـها

إعـــداد
أ. م.د. زهراء محسن حسن محسن السماوي
كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة المثنى
(zahraa@mu.edu.iq)

الملخص باللغة العربية:
ولع العرب بالألقاب ولعاً شديداً ، الا ان الشائع عندهم آنذاك هو غلبة القاب السوء اي الذم على القاب المدح ، اي وصف اشخاص بصفات معيبة ربما كانت فيه كأن يلقب بـ(الاعمى، الاعمش ،الاحنف)الى آخره ، او انهم اطلقوا القاب على اشخاص نتيجة فعل او تصرف نتج عنهم على سبيل المثال لا الحصر لقب(تأبط شرا، وانف الناقه)، كما انهم اطلقوا القاباً على قبيلة بعينها دون غيرها لصفة كان شائعة عندها مثل (البراجم)،عليه كان توجه العرب الى تكنية اولادهم في طفولتهم خشية ان يلحق بهم القاب السوء، ولا نعلم حقيقة اتباع العرب لهذا الاسلوب الاجتماعي ربما نتج بفعل الاحتكاك والتعامل المتبادل بين افراده ذلك ان مجتمع العرب شأنه شأن بقية المجتمعات متعدد الثقافات واللهجات والطبائع والطبقات ، كما ان هناك افراد دخيله على مجتمعه منهم طبقة العبيد الذين يأتون بهم عن طريق الحرب او الشراء(التجارة)، وهنا نريد القول ان مجتمع العرب لم يكن على وتيرة واحدة، ولم يكن مجتمع مغلق على نفسه ، اما بالنسبة الى الالقاب التوظيفية (امير، ملك، ملك الملوك) فهي القاب اختلف المؤرخين في مصدرها ربما كانت هذه الالقاب جزء من حضارة العرب القديمة، او جاءت نتيجة التقليد او الاحتكاك بالعالم الخارجي لاسيما الفرس والروم.

المقدمة

اللقب مصطلح يعبر عن احوال العرب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقد ولع العرب بالكنى والالقاب ولعاً غريباً، حتى اخذت تحلو محل الاسم العلم فنجد الكثير من الزعماء والشعراء والمثقفين العرب قد اشتهروا بألقابهم دون اسماءهم الصحيحة، بل انهم جعلوا لكثير من معاهداتهم ومواثيقهم القاباً تعكس الواقع والظروف السياسية التي عقدت لأجلها ، بالمقابل نجد ان هناك القاباً كان الغرض منها الانتقاص والاستهزاء من اصحابها الا انها قد اضافت اليهم شهرة فاصبحوا معروفين بها في الوسط الاجتماعي والثقافي آنذاك على سبيل المثال لا الحصر (الاعمش، والافطس، وهاشم)، كما ظهرت لديهم القاباً سياسية وادارية وقيادية توظيفية بقيت متداولة ومستعملة حتى بعد مجيء الاسلام مثل (امير، ملك، ملك الملوك)الى آخره وهذا ان دل على شيء انما يدل على ان عرب الجزيرة لم يكونوا بمعزل عن العالم الخارجي فكان التأثير متبادل بينهما، اي بمعنى انهم اثروا بالأمم المجاورة وتأثروا بهم عن طريق جملة عوامل ربما تكون عامل الوراثة، او التقليد، وحتى التجارة وغيرها.

بالمقابل نرى الجانب السلبي لمصطلح اللقب والذي طغى على جانبه الايجابي وهذه يعود الى سوء استخدامه من قبل العرب حتى انهم اضطروا الى تكنية اولادهم خشية ان يلحق بهم القاب السوء ، لكن هذه النظرة نحو اللقب قد تغيرت بمجيء الاسلام ونبيه محمد (صلى الله عليه واله) الذي اخذ على عاتقه تغيير هذه النظرة بما يتفق ومبادئ الدين الاسلامي وبناءاً على ما سبق جاءت اهمية هذه الدراسة .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الخامس عشر– تشرين الاول 2022 – ربيع الاول 1444 ISSN-2536-0027

ومن هنا تركزت الدراسة حول مقدمة وثلاث مباحث أساسية وخاتمة بأهم النتائج التي توصل إليها الباحث ثم الهوامش وأخيراً قائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة، أما المبحث الأول فقد جاء بعنوان(اللقب في اللغة والاصطلاح) ، والمبحث الثاني الموسوم بعنوان(اسباب ظهور الالقاب عند العرب قبل الاسلام)، والمبحث الثالث تناول(الالقاب عند العرب قبل الاسلام وبعده) .

المبحث الاول: اللقب في اللغة والاصطلاح:-

اولاً: اللقب في اللغة:-

اللَّقَبُ هو: النَّبْزُ[1]، والنَّبْزُ، اسمٌ غَيْرُ مُسَمًّى بِهِ[2]، ونبز: النَّبَزُ، بِالتَّحْرِيكِ: اللَّقَبُ، وَالْجَمْعُ الأَنْبازُ. والنَّبْزُ، بِالتَّسْكِينِ: المصدرُ. تَقُولُ: نَبَزَهُ يَنْبِزُه ، نَبْزاً أَي لَقَّبَه، وَالِاسْمُ النَّبَزُ كالنَّزَب. وَفُلَانٌ يُنَبِّزُ بالصِّبْيان أَي يُلَقِّبُهم، شدِّد لِلْكَثْرَةِ. وتَنابَزُوا بالألقاب أَي لَقَّبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. والتَّنابُزُ: التَّدَاعِي بالألقاب وَهُوَ يَكْثُرُ فِيمَا كَانَ ذَمًّا[3] .

وعرف الجرجاني[4] اللقب فقال:" ما يسمى به الإنسان بعد اسمه العلم؛ من لفظ يدل على المدح أو الذم، لمعنى فيه" ، يقال: ورجلٌ نُبَزةٌ، كهُمَزَةٍ: يُلَقِّبُ الناسَ كثيراً ، والتَّنابُزُ: التَّعايُرُ، والتَّداعِي بالأَلْقابِ[5] ، واشار الكفوي[6] ان هناك فرق بين اللقب والكنية فقال ما نصه:" والكنية عِنْد الْعَرَب قد يقْصد بهَا التَّعْظِيم، وَالْفرق بَينهَا وَبَين اللقب معنى، فَإِن اللقب يمدح الملقب بِهِ أَو يذم بِمَعْنى فِي ذَلِك اللقب، بِخِلَاف الكنية فَإِنَّهُ قد لَا يعظم بمعناها، بل بِعَدَمِ التَّصْرِيح بِالِاسْمِ، فَإِن بعض النُّفُوس تأنف من أَن يُخَاطب باسمه، وَإِذا أجتمع اللقب والكنية ، فيجب حِينَئِذٍ وجوب تَأْخِير اللقب عَن الكنية ، ففي الكنية تكريم، وفي التلقيب ضرب من الوصفية" .

- ثانيا: اللقب اصطلاحاً:

يمكن ان نستنبط المعنى الاصطلاحي لمفهوم اللقب من خلال قوله تعالى (وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)[7] ، اشار الطبري[8] الى ان اللقب ، هو النبز ، اي نبز الشخص بما يكرهه من اسم او صفه لهذا نهى الاسلام الالقاب المذمومة والغير محببة فقال ما نصه:" إن الله تعالى ذكره نهى المؤمنين أن يتنابزوا بالألقاب؛ والتنابز بالألقاب: هو دعاء المرء صاحبه بما يكره من اسم أو صفة، وعمّ الله بنهية ذلك، ولم يخصص به بعض الألقاب دون بعض، فغير جائز لأحد من المسلمين أن ينبز أخاه باسم يكرهه، أو صفة يكرهها" .

ولعل التنابز بالالقاب كان شائعاً عند العرب قبل الاسلام وبقي الامر كذلك بعد الاسلام فجاء النهي الاسلامي الصارم لذلك ، عن ذلك قال ابن ابي حاتم[9] نقلا عن ابن مسعود :" وَلا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ قَالَ: أَنْ يَقُولَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ: يَا يَهُودِيُّ يَا نَصْرَانِيُّ يَا مَجُوسِيُّ وَيَقُولُ: لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ يَا فَاسِقُ" ، وذهب السمرقندي[10] الى ان الله تعالى قد حرم اللقب ، ذلك لان النبز هو اللقب ، فينبغي للمؤمن أن يخاطب أخاه بأحب الأسماء إليه.

- المبحث الثاني: اسباب ظهور الالقاب عند العرب قبل الاسلام:-

لم يكن العرب بمعزل عن العالم الخارجي ، بل اتصلوا بمن حولهم وهذا الاتصال بين العرب وغيرهم كان من طرق عدة اهمها التجارة ، وانشاء المدن العربية من قبل فارس والروم ، وجزيرة العرب ومنذ القدم كانت طريقا عظيما للتجارة مع ممالك الشام ومصر ، وذلك من طريقين بين الشام والمحيط الهندي ، احدهما يسير شمالا من حضرموت الى البحرين على الخليج العربي ، ومن ثم الى صور ، والثاني يبدأ من حضرموت ويسير محاذيا للبحر الاحمر متجنبا صحراء نجد وعلى هذا الطريق تقع مكة[11] .

وبالنسبة الى المدن العربية فالفرس والروم حاولوا ان يخضعوا العرب لحكمهم اتقاءا لغزوهم وسلبهم بمساعدة بعض القبائل المجاورة ، على ان يقروا على التخوم يزرعون ويتحضرون ويكون رداً لهم يصدون غارة البدو الذين يغزون وينهبون ، فتكونت امارة الحيرة على تخوم فارس ، وامارة الغساسنة على تخوم الرومان[12] .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الخامس عشر– تشرين الاول 2022 – ربيع الاول 1444 ISSN-2536-0027

وبطبيعة الحال استطاع العرب الاتصال بهاتين الوسيلتين وان يقتبسوا الالقاب السياسية الخاصة بنظام الحكم ، فعرب الحيرة اقتبسوا القابهم من الفرس ، وعرب الغساسنة اقتبسوا القابهم من الروم ، وعن هذا التاثير ذهب فرغلي[13] الى القول : " وقد تسرب الى العرب بعض القصص والاساطير التي تتعلق بعرب الحيرة (قصة سنمار) و(يوما النعمان) الى جانب بعض الكلمات الفارسية التي حملها التجار معهم ،...، وكان الغساسنة على اتصال وثيق بالثقافة اليونانية والمدنية الرومانية ، وقد انتقل من خلالهم الى عرب الحجاز العديد من الاسماء كداود وسليمان وعيسى،..." .

واكد الدكتور جواد علي[14] ان القاب العرب انما جاءت نتيجة التقليد الاجانب ومحاكاتهم اذ قال : " فقد كانت العادة تقليد الاجانب ومحاكاتهم في اختيار اسمائهم ، لاسيما عند الحكام والملوك من الدول القوية ، فقد كانوا يختارون لهم في كثير من الاحيان اسماءً او القابا من الدول القوية التي تتحكم في شؤونهم والتي لها سلطان عليهم ،...، كذلك نجد اللحيانيين يقلدون اليونان فيلقبون انفسهم "بطليموس" مع انهم عرب ، وهكذا قُل عن اهل الرها وتدمر وامثالهم فانهم هم وملوكهم قد قلدوا اليونان في اسمائهم ، وفي اتخاذ القاب يونانية لهم ، وينطبق هذا الرأي على ملوك الحضر ايضا فان "سنطروق[15] وهي تسمية ايرانية فرثية ،...، واختار اذينة لنفسه لقبا آخر حبيبا الى نفوس الشرقيين هو لقب "ملك الملوك" ولعله فعل ذلك محاكاة لملوك الفرس" .

سبق لملوك الاشوريين ان تلقبوا ببعض الالقاب الملكية التي تمنحهم القوة والعظمة والجبروت ، فقد وصف الملك آشور بانيبال (668-636ق.م) بمجموعة من الالقاب والنعوت منها "شار شراني" أي "ملك الملوك" و"بيل شراني" أي "سيد الملوك" ، و " اشار كيشاني " أي "ملك الجميع" وغيرها ، ولعل ما وصف به اردشير من القاب كان تأثرا بالاشوريين[16] لاسيما وان بلاد اشور قد اصبحت تابعة الى الدولة الفرثية الفارسية التي شهدت توسعا بين عامي (160-140ق.م) في عهد مؤسسها ارشاق بن فرياسب[17] هذا فضلا عن الملك في اتخاذه اللقب انما يؤكد على وحدة البلاد تحت سيطرته ، وعدم خشيته من منافس له ، عليه فالالقاب التشريفية "ملك العالم ، وملك الجهات الاربعة " التي اتخذها الملك سرجون الاكدي (2371-2316ق.م) انما تتضمن تحديا للملوك الاخرين دون شك[18] .

- المبحث الثالث : الالقاب عند العرب قبل الاسلام وبعده:-

وقد حافظ ملوك العربية الجنوبية على اختلاف حكوماتهم على عادة اتخاذ الالقاب الملكية حين تولي العرش ، ذلك ان اسماء الملوك في العربية الجنوبية متشابهة وتتكرر والتي يفرق بينها هو اللقب ، وعليه فالرجل الذي يملك لا بد له من اتخاذ لقب له ، ولعل اول هذه الالقاب واقدمها هو لقب "مكرب" بمعنى "معرب" وتدل اللفظة على التقريب من الالهة ، فكان "مكرب" هو مقرب او وسط بين الالهة والناس ، واستمر حكم المكربيين قرابة قرنين ونصف القرن من (800 ق.م) والتي حكم فيها المكرب الاول الى سنة (650ق.م) ، ثم بعد ذلك استبدل لقب " مكرب" بلقب "ملك" وبذلك اكدوا الصفة الدنيوية في حكمهم[19]، وهذا التغيير باللقب ربما كان بتأثر هؤلاء المكربين بالمظاهر الخارجية التي كانت عند الدول المعاصرة التي لقبت حكامها بلقب "ملك" ، فاراد حكام اليمن التشبه بهم ومحاكاتهم في المظهر ، فغيروا لقبهم ليظهروا انفسهم انهم مثلهم وانهم ليسوا اقل شأنا من اقرانهم من الملوك .

اكد الدكتور جواد علي[20] على ان لفظة "ملك" من الالفاظ العربية القديمة فقال : " واما الملك فهو الرئيس الاكبر والانسان الاعلى في مجتمعه ، ولفظة " ملك" من الالفاظ التي ترد في اغلب اللغات السامية .

ولفظة "تبع" والجمع "التتابعة" لقب يطلق على الملوك الذين حكموا اليمن ، وقال النعمان بن بشير في قصيدته التي يفتخر بها ما يؤيد هذا :

لنا من بني قحطان سبعون تبعا اطاعت لهم بالخرج منها الاعاجم[21] .

وذكر علماء اللغة في تفسيرهم "تبع" بقولهم : " وتبع كانوا رؤساء سموا بذلك لاتباع بعضهم بعضا ، كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعا له على مثل سيرته " [22]، وقيل : تبع ملك يتبعه قومه والجمع التتابعة [23]،

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الخامس عشر– تشرين الاول 2022 – ربيع الاول 1444 ISSN-2536-0027

وتَبْع : اسم ملكٍ من ملوك اليمن ، وكان مؤمناً [24] وذكر "تبع" في القرآن الكريم في قوله تعالى: {أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ}[25] ، وفي قوله تعالى:{وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ}[26] .

ولقب " تُبّع " لا يلقب به الا الملوك الذين يملكون اليمن والشحر وحضرموت ، وقيل يتبعهم "بنو جشم بن عبد شمس ، اما اذا لم يكن كذلك فانه يسمى ملكاً ، واول من لقب منهم بذلك (الحارث بن ذي شمر) وهو الرائش ، ولم يزل اللقب يتلقب به ملوكهم الى ان زالت مملكتهم بملك الحبشة اليمن[27]، وفي لقب " تُبّع" المذكور في القرآن الكريم ، ذهب بعضهم الى انه من حمير ، وانه حيّر الحيرة واتى "سمرقند"[28] ، فهدمها[29] ، وذهب البعض الاخر الى القول ان تبعاً كان رجلاً صالحاً وانه لما دنا من اليمن ليدخلها حالت حمير بينه وبين ذلك وقالوا : لا تدخلها علينا ، وقد فارقت ديننا فدعاهم الى دينه وقال : انه دين خير من دينكم[30].

وذكر السمرقندي[31] في تفسيره قائلاً : " وموضع التبع في الجاهلية موضع الخليفة في الاسلام ، وهم ملوك العرب "، اما القرطبي[32] فقال : " فتبع لقب للملك منهم كالخليفة للمسلمين ، وكسرى للفرس وقيصر للروم " .

ان ملوك سائر الحكومات العربية الجنوبية كانوا يحملون القابا شخصية على سبيل المثال "تبع" بمعنى "المنقذ او المخلص" ، و"صدق" "صدوق" أي "الصادق" ، و"العادل" و"الصدوق" ، و"ريم" "ريام" بمعنى "العالي" و" نبط" بمعنى "الآمر" الى غير ذلك من القاب وردت في الكتابات المعينية والسبئية والقتبانية والحضرمية[33].

ولقب "ملك الملوك" من الالقاب الخاصة بالفرس واول من لقب به الملك الساساني "اردشير" ، حيث ورد هذا اللقب في نص كتاب العهد الذي كتبه اردشير الى الملوك الذين يأتون بعده ما نصه: " باسم ولي الرحمة من ملك الملوك اردشير بن بابك الى من يخلفه بعقبه من ملوك فارس ، اما بعد، فان صيغ الملوك على غير صيغ الرعية ، فالملك بطبعه العز والامن والسرور والقدره على طباع الانفه والجرأة والعبث والبطر، ..."[34].

وتلقب اردشير بن بابك بهذا اللقب سنة 226م عقب انتصاره في معركة هرمز دجان ، ثم تمكن بعد ذلك من ان يؤسس دولة مترامية الاطراف ضمت تحت نفوذها اضافة الى اقاليم ايران ، افغانستان ، وبلوجستان حتى حدود الهند جنوبا والى حدود نهر جيحون شرقا واصبح نهر الفرات حدها الغربي[35] .

جرت العادة ان يمنح الفرس او الروم اللقب الى الامراء العرب في ظروف خاصة ، لاسيما عندما تتدهور العلاقات بين الطرفين فعلى سبيل المثال لما دقت طبول الحرب بين الفرس والروم سنة 528م اشترك المنذر ملك الحيرة الى جانب الفرس وهاجم بلاد الشام حتى وصل الى انطاكيا ، وهنا اضطر القيصر "جستنيان" الى طلب مساعده الحارث الغساني ، فأسبغ عليه لقب "فيلارخ" أي "شيخ القبيلة"، ثم لقب بـ"البطريق"[36] فكان اول امراء غسان من حمل لقبين هما "بطريق ، وفيلارخ" معا ثم توارثها الابناء عن الاباء فيما بعد[37] . وعليه فربما ان العرب اقتبسوا القابهم من الملوك الاشوريين .

والغرض من هذه الالقاب هو ان يأمن الملوك على انفسهم من غدر الرعية وانحصرت مخاوفهم في ابنائهم واقاربهم ، ولعل قيام اردشير الاول وكسرى انوشروان بقتل اخوتهما دليل على ذلك [38] .

ولقب اذينة ملك تدمر نفسه بـ(ملك الملوك) تشبها بملوك الفرس ، واتخذ لنفسه القابا يونانية لاتينية تقليدا للرومان ، فلقب بـ(اغسطس) وهكذا صار اذينه مساوياً لامبراطور روما نفسها وهو لا يعدو ان يكون شيخا لمدينة صغيره في بيداء قاحله [39] .

وعلى أي حال فان لقب "ملك ، او ملك الملوك" لم تمنح رسمياً سواء من الفرس لعرب الحيرة ، او من الروم لعرب الشام (غسان ، وتدمر) وانما كانت على سبيل التجمل بهذا اللقب والتشبه بالملوك الاجانب ، استعمله الناس من باب التزلف والتقرب الى اولئك الحكام ، او انهم نظروا اليهم من وجهة نظر خاصة ، فدعوهم ملوكا لانهم كانوا رعيتهم وكانوا هم مالكي رقبتهم ، ومن هنا اعترفوا بهم ملوكا ، اما الدول الاجنبية فقد اعتبرتهم مجرد عمال وسادات قبائل وعن ذلك تحدث احمد امين[40] قائلا : " فان لكل اسرة

مالكه متى استمرت في الحكم اجيالا اكسبها ذلك الحق في الملك عند عامة الناس في كل امة ، وان لم يقدسوا ملوكها" .

واللقب الفعلي الذي اعتاد ملوك فارس اطلاقه على من يتخذونه حاكما على الحيرة لقب "امير" ، وهذا الامير من قبيلة لخم ، واذا مات الامير عين من يختاره من بيته ، وينطبق الامرُ نفسهُ على الغساسنة اذ كان يحكمهم امراؤهم ، واول من ذكره اليونان من امراء غسان في خدمة الروم امير اسمه "جبلة" ، اذ منحوه رتبة "فيلارك" أي امير او رئيس قبيلة بعد ان استعانوا به في اخماد ثورة اندلعت عليهم سنة 336هـ/ 947م ويعد هذا اللقب الرسمي لهم والذي ثبت في الوثائق الرسمية [41] .

وهذا يقودنا الى ان لقب "امير" كان شائعاً ومستعملاً عند العرب قبل الاسلام ويظهر انها تعني عند اهل الحجاز"الرئيس الاصغر"[42] ، وكان قبل الاسلام يدعون النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بـ (امير مكة واامير الحجاز)[43].

ولقب "امير" كانوا في صدر الاسلام يسمون به قادة البعوث وهو فعيل من أمر[44] .

وعند اختلاف الانصار مع المهاجرين عقب وفاة الرسول (صلى الله عليه واله) على "الامارة" واجتمعوا في سقيفة بني ساعده قالوا : " منا امير ومنكم امير"[45] ، وفي استعمال الانصار لهذه اللفظة دلالة على وجودها عند العرب قبل الاسلام واستعمال اهل الحجاز لهذا المعنى قبل الاسلام .

اما الالقاب المستعملة عند عرب الحجاز ونجد فهو لقب "سيد القبيلة" ويقال للسيد :المسود ، من ساد قومه يسودهم سيادة ، وسوددا ، وسيدودة ، فهو سيدهم ، وتقول : سوده قومه . وهو اسود من فلان أي اجل منه [46] .

وقد شغف العرب قبل الاسلام بحمل الالقاب والكنى وهذا ما اشار اليه الابشيهي[47] قائلا : " قل من المشاهير في الجاهلية والاسلام من ليس له لقب ، ولم يزل في الامم كلها يجري في المخاطبات والمكاتبات من غير نكير ، غير انها تطلق على حسب الموسومين" .

انتشرت ظاهرة الالقاب عند العرب لأسباب متعددة اهمها هو تشابه الاسماء وتكرارها داخل الاسرة الواحدة [48] ، ناهيك عن اسبابها ومناسباتها المختلفة ، كأن يحمل احدهم اللقب لظروف او قصة حدثت له او لأحداث حدثت مر بها فعلى سبيل المثال لقب (ثابت بن جابر بن سفيان[49]) من شعراء العرب بالجاهلية بلقب (تأبط شرا) لانه اخذ سيفا تحت ابطه وخرج فسئلت امه عنه فقالت : " تأبط شرا"[50] .

ولقب (جعفر بن قريع[51]) بـ"انف الناقه" ذلك لان قريعاً نحر جزورا فقسمه بين نسائه فأدخل جعفر وهو غلام يده في انف الناقه وجر الرأس الى امه فسمي به ، وكانوا يغضبون اذا نودوا بهذا اللقب ، حتى مدحهم الحطيئة في بيت شعري قائلا فيهم :

قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا[52] .

هذا فضلا عن اطلاق اللقب لغرض السخرية والهزل والعيارات والشتائم والتي عرفت بكثرة وراجت في آدابهم واشعارهم ، فالمؤرخ ابو سعد الابي[53] يحذر من النبز باللقب فيقول : " احذر من فلتات السباب كلما اروثك النبز، واعلقك اللقب فانه يعظم بعده شأنك يشتد عليه ندمك ".

وقد عيرت العرب وسبت من كان ذا اصل خامل كأن يكون قينا ، والقين العبد والحداد ، ولعلها جمعت هذا المعنى من الترابط بين الحرفة والمنزلة ، فقد كان القيون من العبيد ، وعير (حسان بن ثابت)[54]، بني عوف بن عوف بأنهم منتسبون الى قريش ، الا ان نسبهم ليس منهم ، بل من جذع قين لئيم العروق عرقوب والده اصهب ، فرماهم بأنهم ليسوا من قريش ولا من العرب بل من الروم فقال :

الى جذم قين لئيم العرو ق عرقول والده اصهبِ[55] .

على سبيل المثال ان قبيلة اياد كانت تعير بالفسو وتسبُ به اذ قال عبد القيس في اياد :

ان الفساة قبلنا اياد ونحن لا نفسو ولا نكادُ [56] .

وكان يقال لكعب بن عمرو بن تميم بـ(ابن فسوة)[57]، واشتهرت القاب الشعراء اكثر من اسمائهم ولا ادل على ذلك الا تداولها بين المؤرخين والعرب كـ(النابغة الذبياني[58]) ، غلب عليه النابغة لانه غير برهة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله ، ولقب (ميمون بن قيس[59]) بلقب (الاعشى) لعشا في عينيه[60] .
وغلب على الشاعر التغلبي المشهور (غياث بن غوث بن الصلت[61]) بلقب "الاخطل" وذلك لبذاءته وسلاطة لسانه ومما قاله :
لعمرك انني وابني جعيل وامهما لاستار لئيم[62] .

ومنهم من نسب الى امه كا(السليك ابن السلكة[63]) احد صعاليك العرب العدائيين الذين كانوا لا يلحقون ولا تدركهم الخيل اذا عدوا ، وامه اسمها (السلكة) وهي امة سوداء[64].
واشتهرت بعض القبائل والعشائر والبيوت بنعوت والقاب لازمتها قبل الاسلام وامتدت الى الاسلام ، فقد عرفت بعض القبائل بـ(البراجم)[65] وهم قيس ، وكلفة ، وغالب ، وعمرو ، وممن لم يحفظ لنا نسبه من بني تميم ، ومن البراجم وهم ولد حنظلة بن مالك [66] ، ذلك ان رجلاً منهم يقال له حارثه بن عامر بن عمرو بن حنظلة قال : ايتها القبائل التي ذهب عددها ، تعالوا فلنجتمع فلنكن مثل براجم يدي هذه ، ففعلوا ، فسموا البراجم[67] .
ويقال ان مازناً ، وغسان ارباب الملوك ، وحمير ارباب العرب ، وكندة كندة الملوك ، ومذحج مذحج الطعان ، وهمدان احلاس الخيل ، والاذد اسد الناس[68].
واستعمل اللقب قبل الاسلام لغرض التشريف والزيادة في النباهة والتكرمة فعلى سبيل المثال لقب "الكامل" تلقب به اكثر من واحد ، ذلك ان الكامل عندهم قبل الاسلام من يحسن العوم والرمي ويكتب بالعربية ، وعليه فقد عرف (سعد بن عبادة[69]) من بني ساعدة بلقب "الكامل" لانه كان يحسن الكتابة والرمي والعوم [70] ، و(اوس بن خولي) كان من الكامل لبراعته في الكتابة والرمي والعوم [71] .
ومن شعراء الجاهلية من لقبوا انفسهم ببيت شعر اشتهر به ومنهم (خالد بن عمرو بن مرة) سمي "الشَّريد" بقوله :
وانا الشريد لمن يُعَرِّفُني حامي الحقيقة ماله مثل[72] .
ولقب (مفروق بن عمرو[73]) بـ" حاضن الايتام" ، و(هانىء بن قبيصة[74]) " امين النعمان" ، و(الحوفزان بن شريك[75]) "فارس بكر بن وائل" [76] .

الهوامش:
(1) الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت:666هـ)، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، ط5، لمكتبة العصرية للنشر، بيروت، 1999م، ص283.
(2) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى(ت:711هـ) ، لسان العرب، ط3، دار صادر ، بيروت، 1414هـ، 743/1.
(3) المصدر نفسه، 413/5.
(4) علي بن محمد بن علي الزين الشريف(ت:816)، التعريفات، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1983م، ص193.
(5) الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب(ت:817هـ) ، القاموس المحيط، ط8 ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، 2005م، ص526.
(6) ابو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الحنفي(ت:1094هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة ، بيروت، د.ت، ص603.
(7) سورة الحجرات(الآية:11) .

(8) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت:310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تح: أحمد محمد شاكر ، ط1، مؤسسة الرسالة للنشر، بيروت، 2000م، 302/22.
(9) أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي(ت:327هـ) ، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، تح: أسعد محمد الطيب، ط3، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، 1419هـ، 3304/10.
(10) أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم(ت:373هـ)، بحر العلوم، د.م ، د.ت، 327/3.
(11) امين ، احمد ، فجر الاسلام ، ط10، دار الكتاب العربي ، بيروت، 1969م، ص12.
(12) المرجع نفسه ، ص16
(13) محمد محمود ، البيئة الادارية في الجاهلية وصدر الاسلام ، دعوة الحق سلسلة شهرية تصدر مع مطلع كل شهر عربي ، الامانة العامة لمكة المكرمة ، السنة الثانية ، 1402هـ /1981م ، ص40.
(14) جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط4، دار الساقي ، 2001م، 263/4.
(15) سنطروق : الساطرون : هو سنطروق في كتابات الحضر ، حرّف فصار الساطرون عند اهل الاخبار ، وهو لفظ ايراني الاصل ، انتقل من اللسان الايراني الى لغة بني ارم فصار "سنطروق" وقد عرف بهذا الاسم احد الملوك الفرث "الاشكانيين" سنة 760و75، حتى سنة 70او 69ق.م . ينظر : علي ، المفصل ، 269/4.
(16) الدوري ، رياض ، اشور بانيبال وسيرته ومنجزاته ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 2001م، ص40.
(17) باقر، طه، تاريخ ايران القديم ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، 1980م، ص94.
(18) الاحمد ، سامي سعيد ، الادارة ونظام الحكم ، حضارة العراق ، دار الجيل ، بيروت ، 1985م، 17/2.
(19) علي ، المفصل ، 268/3-270.
(20) المرجع نفسه ، 190/9-191.
(21) القيسي ، ابو علي الحسن بن عبد الله (ت: ق 6هـ/626م) ، ايضاح شواهد الايضاح ، تح: محمد بن محمود الدعجاني ، ط1، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1978م، 592/2.
(22) ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن الازدي (ت:321هـ/933م) ، جمهرة اللغة ، تح: رمزي منير بعلبكي ، ط1، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1987م، 254/1؛ ابن سيده المريسي ، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت:458هـ/1065م) ، المحكم والمحيط الاعظم ، تح :عبد الحميد الهنداوي ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2000م ، 58/2. الزبيدي ، ابو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الملقّب بمرتضى(ت: 1205هـ/1790م) ، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية ، د.ت ، 377/20.
(23) الراغب الاصفهاني ،ابو القاسم الحسين بن محمد (ت:502هـ/1108م) ، المفردات في غريب القرآن ، تح: صفوان عدنان الداودي ، ط1، دار القلم ، بيروت ، 1412هـ /1991م ، ص163.
(24) الفراهيدي ،ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم (ت: 170هـ/786م) ، العين ، تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ،د.م د.ت ، 79/2 ؛ الفارابي ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري(ت:393هـ/1002م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين ، بيروت ،1987م ، 1190/3.
(25) سورة الدخان (الاية:37) .
(26) سورة ق (الآية: 14) .

(27) القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري (ت : 821هـ) صبح الاعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت ، 450/5.

(28) سمرقند : مدينة السغد معروفة غزاها شمر ملك من ملوك اليمن وهو شمر يرعش بن افريقيش فهدمها فسميت شمركند فقيل سمرقند ومعنى كند :كسر ، وهي من خراسان . ينظر : البكري ، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت: 487هـ/1094م) ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، ط3، عالم الكتب ، بيروت ، 1403هـ /1982م ، 755/3.

(29)الطبري ، جامع البيان ، 40/22.

(30) الثعلبي ، ابو اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت:427هـ/1035م) ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، 2002م، 97/9.

(31) بحر العلوم ،272/3.

(32) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (ت: 671هـ/1272م) ،الجامع لاحكام القرآن او تفسير القرطبي ، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، ط2، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1964م ، 144/16.

(33) علي ، المفصل ، 104/3.

(34) ابن مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت:421هـ/1030م) ، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تح: ابو القاسم امامي ، ط2، طهران ، 2000م، 122/1.

(35) ابن اسفنديار ، بهاء الدين محمد بن حسن (ت:613هـ/1214م) ، تاريخ طبرستان ، ترجمة : احمد محمد منادي، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، 2002م، ص116-117.

(36) البطريق: بطرق :البطريق بلغة اهل الشام والروم : هو القائد ، معرب ، وجمعه بطارقه ، وهو الحاذق بالحرب وامورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدمٍ عندهم ، وانشد ابن بري :

فلا تُنكروني ،ان قومي اعزةً بطارقةُ بيض الوجوه كِرام . ويقال ان البطريق عربي وافق الاعجمي وهي لغة الحجاز ، وقال امية بن الصلت :

من كلّ بطريقٍ نقي الوجه واحصنح. ينظر : ابن منظور ، لسان العرب، 21/10.

(37) مهران ، محمد بيومي ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، ط2، دار المعرفة الجامعية ، د.م د.ت ، ص509 ، 526.

(38) لانجفر ، وليام ، موسوعة تاريخ العالم ، ترجمة : محمد مصطفى زادة ، ط3، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، د.ت ، 346/1.

(39) مهران ، دراسات ، ص488.

(40) فجر الاسلام ، ص113.

(41) زيدان ، جرجي ، العرب قبل الاسلام، تعليق: حسين مؤنس ، دار الهلال ، د.ت ، ص212-214.

(42) علي ، المفصل ، 199/9.

(43)ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابو زيد الحضرمي الاشبيلي (ت:808هـ/1405م) ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ، تح: خليل شحادة ، ط2، دار الفكر ، بيروت ، 1988م، 283/1.

(44) ابن الازرق ، ابو عبد الله محمد بن علي الاصبحي الاندلسي شمس الدين الغرناطي (ت: 896هـ/1490م) ، بدائع السلك في طبائع الملك ، تح: علي سامي النشار ، ط1، وزارة الاعلام ، العراق ، د.ت، ص251.

(45) الفسوي ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي ابو يوسف (ت:277هـ/890م) ، المعرفة والتاريخ ، تح: اكرم ضياء العمري ، ط2، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1401هـ، 1981م، 454/1 ؛ ابن اعثم الكوفي

، احمد بن محمد بن علي ابو محمد (ت: 314هـ/926م) ، الفتوح ، تح: علي شيري ، ط1، دار الاضواء ، بيروت ، 1411هـ ، 1991م، 285/4.

(46) الفارابي ، الصحاح تاج اللغة ، 490/2-491.

(47) شهاب الدين محمد بن احمد بن منصور ابو الفتح (ت: 852ه/1448مـ) ، المستطرف في كل فن مستظرف ، ط1، عالم الكتب ، بيروت ، 1419هـ/1998م ، ص285.

(48) علي ، المفصل ، 203/3.

(49) ثابت بن جابر بن سفيان، أبو زهير، الفهميّ، من مضر: شاعر عدّاء، من فتاك العرب في الجاهلية. كان من أهل تهامة. شعره فحل، قتل في بلاد هذيل وألقي في غار يقال له (رخمان) فوجدت جثته فيه بعد مقتله. . ينظر: الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي ، الاعلام ، ط15 ، دار العلم للملايين ، 2002م، 97/2.

(50) الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء ابو عثمان (ت: 255هـ/868م) ، الحيوان ، ط2، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1424هـ/2003م، 444/7.

(51) جعفر بن قريع بن عوف ، من تميم ، من عدنان، جدّ جاهلي كان لقبه انف الناقه وبه عرف بنوه. ينظر: الزركلي ، الاعلام ، 126/2.

(52) الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ابو منصور (ت: 429هـ/1037م) ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت ، 354/1.

(53) منصور بن الحسين الرازي (ت: 421هـ/1030م) ، نثر الدر في المحاضرات ، تح: خالد عبد الغني محفوظ ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2004م، 33/2.

(54) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار ابو الوليد الانصاري ، كان من فحول شعراء الجاهلية ، وكان يضرب روثة انفه من طوله ، اسلم قديما ، عاش ستين سنه في الجاهلية وستين سنه في الاسلام . ينظر : ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت:597هـ/1200م) ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1992م، 231/5.

(55) علي ، المفصل ، 187/8.

(56) الميداني ، ابو الفضل احمد بن محمد بن ابراهيم (ت: 518هـ/1124م) ، مجمع الامثال ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت ، 252/1.

(57) ابن الحسين ، الحسين بن علي ابو القاسم الوزير المغربي (ت: 418هـ/1027م) ، ادب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب واخ بارها وانسابها ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، 1980م، ص143.

(58) زياد بن معاوية بن ضباب الذبيانيّ الغطفانيّ المضري، أبو أمامة: شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى. من اهل الحجاز، وهو أحد الأشراف في الجاهلية. وكان حظيا عند النعمان بن المنذر، حتى شبب في قصيدة له بالمتجردة (زوجة النعمان) فغضب النعمان، ففر النابغة ووفد على الغسانيين بالشام، وغاب زمنا. ثم رضي عنه النعمان، فعاد إليه . ينظر : الزركلي ، الاعلام ، 54/3-55.

(59) ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير، المعروف بأعشى قيس، ويقال له أعشى بكر بن وائل، والأعشى الكبير: من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات. كان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس، غزير الشعر، يسلك فيه كل مسلك، وليس أحد ممن عرف قبله أكثر شعرا منه. وكان يغنّي بشعره، فسمي (صنّاجة العرب). ينظر : الزركلي ، الاعلام ، 341/7.

(60) ابن حمدون ، محمد بن الحسن بن محمد بن علي ، ابو المعالي بهاء الدين البغدادي (ت: 562هـ/1166م) ، التذكرة الحمدونية ، ط1، دار صادر ، بيروت ، 1417هـ/996م ، 372/7.

(61) غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة ابن عمرو، من بني تغلب، أبو مالك: شاعر، مصقول الألفاظ، حسن الديباجة، في شعره إبداع. اشتهر في عهد بني أمية بالشام، وأكثر من مدح ملوكهم، وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم: جرير، والفرزدق، والأخطل. نشأ على المسيحية، في أطراف الحيرة (بالعراق) واتصل بالأمويين فكان شاعرهم، كانت إقامته طورا في دمشق مقر الخلفاء من بني أمية ، وحينا في الجزيرةُ حيث يقيم بنو تغلب قومه. وأخباره مع الشعراء والخلفاء كثيرة. ينظر ، الزركلي ، الاعلام ، 123/5.

(62) البغدادي ، عبد القادر بن عمر (ت: 1093ه/1682مـ) ، خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ، تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1997م، ص456.

(63) السليك بن عمير بن يثربي بن سنان السعدي التميمي، والسلكة أمه: فاتك، عدّاء، شاعر، أسود، من شياطين الجاهلية. يلقب بالرئبال. كان أدلّ الناس بالأرض وأعلمهم بمسالكها. له وقائع وأخبار كثيرة ،. للمزيد ينظر : الزركلي ، الاعلام ، 115/3.

(64) التبريزي ، يحيى بن علي بن محمد الشيباني ابو زكريا (ت: 502هـ/1108م) ، شرح ديوان الحماسة (ديوان الحماسة اختاره ابو تمام) دار العلم ، بيروت ، د.ت ، ص378.

(65) البراجم : واحدها برجمة وهي التي ضمت كفك نشَزَت من تحت الاصابع . ينظر : ابن دريد ، الاشتقاق ، تح: عبد السلام هارون ، ط1، دار الجيل ، بيروت ، 1991م، ص218.

(66) ابن خياط ، ابو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: 240ه/854م) ، طبقات خليفة بن خياط ، تح: سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1993م، ص92، 334.

(67) الدارقطني ، ابو الحسن علي بن عمرو بن احمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (ت: 385هـ/995م) ، المؤتلف والمختلف ، تح: موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط1، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1986م، 1490/3.

(68) ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت: 276هـ/889م)، المعارف ، تح: ثروت عكاشة ، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1992م، ص107.

(69) سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة، الخزرجي، أبو ثابت: صحابي، من أهل المدينة ، كان سيد الخزرج، وأحد الأمراء الأشراف في الجاهلية والإسلام. وكان يلقب في الجاهلية بالكامل (لمعرفته الكتابة والرمي والسباحة) وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار. وشهد أحدا والخندق وغيرهما. وكان أحد النقباء الاثني عشر. ولمّا توفي رسول الله (صلّى الله عليه واله) تخلف سعد بن عبادة عن بيعة أبي بكر رضي الله عنه، وخرج من المدينة، ولم ينصرف إليها إلى أن مات بحوران من أرض الشام لسنتين ونصف مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه، وذلك سنة 15هـ/635م، وقيل 14هـ /634،بل مات سعد بن عبادة في خلافة أبي بكر سنة 11هـ/631م. ينظر : ابن عبد البر القرطبي ،أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم (ت:463هـ/1070م) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ط1، دار الجيل ، بيروت ، 1992م، 594/2-599.

(70) المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت: 355هـ/965م) ، البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية ، بورسعيد ، د.ت ، 115/5.

(71) ابن سعد ، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي الولاء البغدادي (ت: 230هـ/844م) ، الطبقات الكبرى ، تح: محمد عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1990م، 409/3-410.

(72) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت: 911ه/1505م) ، المزهر في علوم اللغة وانواعها ، تح: فؤاد علي منصور ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1998م، 371/2.

(73) مفروق بن عمرو (الأصم) بن قيس بن مسعود الشيبانيّ: فارس شاعر جاهلي. من سادات بني شيبان. كان هو وأبوه شاعرين، ومفروق أشعر، اشتهر في أيام النعمان بن المنذر الّذي قتله كسرى، قبيل الإسلام. ولما أغارت قبائل العرب على سواد العراق، بعد مقتل النعمان، كان (مفروق) ممن أغار، أدرك

الإسلام ووفد على النبي صلّى الله عليه وسلم مع جماعة من بني شيبان، فكان أطلقهم لسانا وأجملهم طلعة، قتله قعنب بن عصمة يوم (الإياد) ودفن في ثنية بين الكوفة وفيد سميت بعده (ثنية مفروق). ينظر : الزركلي ، الاعلام ، 7/278-279.

(74) هانىء بن قبيصة بن مسعود الشيباني: أحد الشجعان الفصحاء في أواخر العصر الجاهلي، وهو صاحب وقعة ذي قار ، وقد بعث النبيّ ﷺ وخبّر أصحابه بها فقال: "اليوم أوّل يوم انتصفت فيه العرب من العجم، وبى نصروا" ، قتل على يد سيد قومه وازع بن ذؤالة الكلبى، بعد موقعة مرج راهط سنة 64هـ/683م، وقيل 65هـ/684م.ينظر : النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري (ت:733هـ/1332م) ، نهاية الأرب في فنون الأدب، ط1، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، 1423هـ/2002م، 15/431.

(75) الحارث بن شريك بن عمرو الشيباني، فارس شاعر جاهلي من سادات بني شيبان، كان غزّاء من الجرارين، والجرار الذي يرأس ألفا من الفرسان. ينظر: الافطسي ، محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني ابو جعفر (ت: بعد سنة 515هـ/1121م) ، المجموع اللفيف ، ط1، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1425هـ/2004م ، ص118.

(76) المصدر نفسه ، ص117.

الخاتمة

1- اتفاق المعنى اللغوي لمفهوم اللقب مع المفهوم القرآني فكلاهما وصفا اللقب بـ (النبز) ، والنبز هو وصف الشخص بما يكرهه من صفه كانت فيه بدافع السخرية والاستهزاء وهذا ما كان شائعاً في مجتمع العرب عليه فقد انف الناس التداعي بالالقاب والتوجه الى التكنية لان في التكنية التعظيم وفي اللقب السخرية.

2- لجا العرب الى تلقيب انفسهم بسبب ان هناك تشابه في اسماءهم لاسيما اسماء الملوك في العربية الجنوبية تكون متشابهة وتتكرر والتي يفرق بينها هو اللقب ، بل ان هناك القاب اختص بها العربية الجنوبية(اليمن) دون غيرهم بدليل ان ان الله تعالى خاطبهم في محكم كتابه بالقابهم التي اشتهروا بها وهذا اللقب هو "تبع" وهو ملك في اللغة مما يعني ان العربسبقوا غيرهم من الامم في تداول الالقاب الدالة على الملوكية والعظمة والابهه .

2- كان للاسلام دور في تغيير نظرة العرب نحو اللقب لما جاء النهي القرآني بعدم استخدام اللقب لغرض النبز، وبالمقابل شجع اشاعة الالقاب الدالة على المدح والمحببة الى الشخص ، بدليل ان لقب الاعمش الذي كان يستخدم عند العرب بغرض الاساءة صار يطلق على الشخص بعد الاسلام بدافع الشهرة ودلالة معرفية تميزه عن غيره من الاشخاص.

3- هناك انواع من الالقاب منها القاب شخصية واخرى توظيفية وهذه الالقاب ربما جاءت نتيجة عدة عوامل منها تقليد ومحاكاة الامم المجاورة، او ربما كانت جزء من حضارة العرب القديمة ، او بتأثير الامبراطوريتين الفارسية والروم البيزنطيين .

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- **المصادر:-**
الابشيهي، شهاب الدين محمد بن احمد بن منصور ابو الفتح (ت: 852ه/1448م)
1- المستطرف في كل فن مستظرف ، ط1، عالم الكتب ، بيروت ، 1419هـ/1998م.

الآبي، ابو سعد منصور بن الحسين الرازي (ت: 421هـ/1030م) .
2- نثر الدر في المحاضرات ، تح: خالد عبد الغني محفوظ ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2004م.
ابن الازرق ، ابو عبد الله محمد بن علي الاصبحي الاندلسي شمس الدين الغرناطي (ت: 896هـ/1490م) .
3- بدائع السلك في طبائع الملك ، تح: علي سامي النشار ، ط1، وزارة الاعلام ، العراق ، د.ت.
ابن اعثم الكوفي ، احمد بن محمد بن علي ابو محمد (ت: 314هـ/926م) .
4- الفتوح ، تح: علي شيري ، ط1، دار الاضواء ، بيروت ، 1411هـ / 1991م.
ابن اسفنديار ، بهاء الدين محمد بن حسن (ت:613هـ/1214م) .
5- تاريخ طبرستان ، ترجمة : احمد محمد منادي، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، 2002م.
الافطسي، محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني ابو جعفر (ت:بعد سنة 515هـ/1121م) 6- المجموع اللفيف ، ط1، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1425هـ/2004م.
البغدادي ، عبد القادر بن عمر (ت: 1093ه/1682مـ) .
7- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ، تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1997م.
البكري ، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت: 487هـ/1094م) .
8- معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، ط3، عالم الكتب ، بيروت ، 1403هـ /1982م.
التبريزي ، يحيى بن علي بن محمد الشيباني ابو زكريا (ت: 502هـ/1108م) .
9- شرح ديوان الحماسة (ديوان الحماسة اختاره ابو تمام) دار العلم ، بيروت ، د.ت.
الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ابو منصور (ت: 429هـ/1037م).
10- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت.
الثعلبي ، ابو اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت:427هـ/1035م)
11- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، 2002م.
ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابو زيد الحضرمي الاشبيلي (ت:808هـ/1405م) 12- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ، تح: خليل شحادة ، ط2، دار الفكر ، بيروت ، 1988م.
ابن خياط، ابو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري(ت: 240ه/854م) 13- طبقات خليفة بن خياط ، تح: سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1993م.
الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء ابو عثمان (ت: 255هـ/868م) .
14- الحيوان ، ط2، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1424هـ/2003م.
الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف(ت:816).
15- التعريفات، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1983م.
ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت:597هـ/1200م)
16- المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1992م.
ابن ابي حاتم ،أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي(ت:327هـ) .
17- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، تح: أسعد محمد الطيب، ط3، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، 1419هـ.
ابن الحسين ، الحسين بن علي ابو القاسم الوزير المغربي (ت: 418هـ/1027م).

18- ادب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب واخ بارها وانسابها ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، 1980م.
ابن حمدون ، محمد بن الحسن بن محمد بن علي ، ابو المعالي بهاء الدين البغدادي(ت: 562هـ/1166م) .
19- التذكرة الحمدونية ، ط1، دار صادر ، بيروت ، 1417هـ/996م.
الدارقطني ، ابو الحسن علي بن عمرو بن احمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (ت: 385هـ/995م) .
20- المؤتلف والمختلف ، تح: موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط1، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1986م.
ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن الازدي (ت:321هـ/933م) .
21- الاشتقاق ، تح: عبد السلام هارون ، ط1، دار الجيل ، بيروت ، 1991م.
22- جمهرة اللغة ، تح: رمزي منير بعلبكي ، ط1، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1987م.
الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت:666هـ).
23- مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، ط5، لمكتبة العصرية للنشر، بيروت، 1999م.
الراغب الاصفهاني ،ابو القاسم الحسين بن محمد (ت:502هـ/1108م) .
24- المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان الداودي ، ط1، دار القلم ، بيروت ، 1412هـ/1991م.
الزبيدي ، ابو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الملقّب بمرتضى(ت: 1205هـ/1790م) .
25- تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية ، د.ت.
ابن سعد ، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي الولاء البغدادي (ت: 230هـ/844م). 26- الطبقات الكبرى ، تح: محمد عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1990م.
السمرقندي ، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم(ت:373هـ).
27- بحر العلوم، د.م ، د.ت.
ابن سيده المريسي ، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت:458هـ/1065م) .
28- المحكم والمحيط الاعظم ، تح :عبد الحميد الهنداوي ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2000م.
السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت: 911ه/1505م) .
29- المزهر في علوم اللغة وانواعها ، تح: فؤاد علي منصور ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1998م.
الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت:310هـ).
30- جامع البيان في تأويل القرآن، تح: أحمد محمد شاكر ، ط1، مؤسسة الرسالة للنشر، بيروت، 2000م.
ابن عبد البر القرطبي ،أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم (ت:463هـ/1070م)
31- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ط1، دار الجيل ، بيروت ، 1992م.
الفارابي ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري(ت:393هـ/1002م)
32- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين ، بيروت ،1987م.
الفراهيدي ،ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم (ت: 170هـ/786م) .
33- العين ، تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ،د.م د.ت.
الفيروزآبادى ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب(ت:817هـ).
34- القاموس المحيط ، ط8 ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، 2005م.
الفسوي ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي ابو يوسف (ت:277هـ/890م) .

35- المعرفة والتاريخ ، تح: اكرم ضياء العمري ، ط2، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1401هـ، 1981م.
ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت: 276هـ/889م).
36- المعارف ، تح: ثروت عكاشة ، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1992م.
القرطبي ،أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (ت: 671هـ/1272م) .
37- الجامع لأحكام القرآن او تفسير القرطبي ، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، ط2، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1964م.
القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري (ت : 821هـ)
38- صبح الاعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
القيسي ، ابو علي الحسن بن عبد الله (ت: ق 6هـ/626م).
39- ايضاح شواهد الايضاح ، تح: محمد بن محمود الدعجاني ، ط1، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1978م.
الكفوي ، ابو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الحنفي(ت:1094هـ).
40- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة ، بيروت، د.ت.
ابن مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت:421هـ/1030م) .
41- تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تح: ابو القاسم امامي ، ط2، طهران ، 2000م.
المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت: 355هـ/965م) .
42- البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية ، بورسعيد ، د.ت.
ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى(ت:711هـ) .
43- لسان العرب، ط3، دار صادر ، بيروت، 1414هـ.
الميداني ، ابو الفضل احمد بن محمد بن ابراهيم (ت: 518هـ/1124م) .
44- مجمع الامثال ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت.
النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري (ت:733هـ/1332م) .
45- نهاية الأرب في فنون الأدب، ط1، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، 1423هـ/2002م.

- المراجع:-

الاحمد ، سامي سعيد .
46- الادارة ونظام الحكم ، حضارة العراق ، دار الجيل ، بيروت ، 1985م.
امين ، احمد .
47- فجر الاسلام ، ط10، دار الكتاب العربي ، بيروت، 1969م.
باقر، طه.
48- تاريخ ايران القديم ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، 1980م.
الدوري ، رياض .
49- اشور بانيبال وسيرته ومنجزاته ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 2001م.
الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي .
50- الاعلام ، ط15 ، دار العلم للملايين ، 2002م.
زيدان ، جرجي .
51- العرب قبل الاسلام، تعليق: حسين مؤنس ، دار الهلال ، د.ت.
علي، جواد .

52- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط4، دار الساقي ، 2001م.
فرغلي، محمد محمود.
53- البيئة الادارية في الجاهلية وصدر الاسلام ، دعوة الحق سلسلة شهرية تصدر مع مطلع كل شهر عربي ، الامانة العامة لمكة المكرمة ، السنة الثانية ، 1402هـ /1981م.
لانجفر ، وليام .
54- موسوعة تاريخ العالم ، ترجمة : محمد مصطفى زادة ، ط3، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، د.ت.
مهران ، محمد بيومي .
55- دراسات في تاريخ العرب القديم ، ط2، دار المعرفة الجامعية ، د.م د.ت.

Summary
Arabs fondness for nicknames However, What Was common among them at that time Was the predominance of nicknames of slander over on praiseworthy, He was called the blind , the blind, and the blind etc., or they give names to people as aresult of an act that resulted from them, such as the bonding of evil and the nose of the camel They also gave nicknmes to a particular tribe and not others, for a common adqective for it, such as Al-Barajm Accordingly, the Arabs turned to calling their children, fearing that bad nicknames would fall upon them We do not know the fact that Arabs follow this social method, perhaps as a result of friction and between its members This is because the Arab society, like other societies, is multi-cultural and multi – class, and there are individuals among whom the slave clave has entered Here, we want to say that the Arab community was not on the same pace and was not closed to itself. As for the job titles (Emir, King , King of Kings) , they are titles historians differ in their source. Perhaps it was part of the ancient Arab civilization, or it came as a result of imitation or contact with the outside world , such as the Persians and the Romans.